وتنشد تلك الارض للهجر والنوى ... دعا لى اسيرى واذهبا حيث شئتما
فهذا المعنى لم يزل فى مغرما ... يرى عيشه فى حالة البعد مغرما
وقولوا تجاه المصطفى يا شفيعنا ... عبيدك فيه قد شفعنا ليقدما
محب اذا ما رام ان تقرب النوى ... زامت به الاشواق ابعد مرتمى
يمينا بما ضم الضريح ومن به ... على ربه كل النبيين اقسما
لقد زاد شوقى نحو تربته التى ... حوته وان لم ادن منها فما فما
ترى بعد هذا البعد اسعى الى قبا ... واهجع فى ظل النخيل مهوما
واختال فى تلك الحدائق قابلا ... اعينى نا ما طال ما قد سهرتما
رعى الله اياما تقضت على الحمى ... وعيشا حميدا بالصريم تصرما
ليالى امشى بين حجرة احمد ... ومنبره صبا واصبح مثلما
وانشق من عرف الجنان نسيمه ... تحقق انى جار من سكن الحما
واصحب قوما جاوروه فاصبحوا ... بجيرته خير الانام واكرما
هم عدتى عند النبى واننى ... لارجوهم ان يذكرونى تكرما
وان لم اكن اهلا لذاك فان لى ... بذل انكسارى شافعا متقدما
عسى ساعة فيها القبول ينالنى ... دعاهم فيها فاتيه محرما
ولست وان ابطات عنه بايس ... فقد يجمع الله الشتيتين بعدما
عليه سلام الله ما هبت الصبا ... وسارت نجوم الليل تتبع انجما

وقال غفر الله له يمدح النبى صلى الله عليه وسلم ويتشوق الى المدينة

الف الصبوة واستحلى الغراما ... فهمت اجفان عينيه وهاما

مغرم

١٢

مغرم بالبرق يبكى كلما ... ظنه بين الثنيات ابتساما
ما درى هل عن برق وانطوى ... ام سليمى فى الدجى ارخت لثاما
فحكى الغيث انسكابا ادمعه ... وحكت احشاؤه البرق اضطراما
لم يكن اول صب فى الهوى ... شبه البارق بالثغر فشاما
قاتل الله بريقا بالحمى ... انفد الادمع واستبقى الغماما
غار من برق الثنايا فسقى ... وجنة الصب ولم يسق البشاما
ان حماه ربه منه فقد ... عوضه الرى رشفا والتثاما
وكئيب فى الحمى تحسبه ... ظله الناحل وجدا وسقاما
يرقب الارواح ان هبت صبا ... علها ان تبلغ الحى السلاما
ويظن الشهب فى ابراجها ... خيم الحى ومن حل الخياما
فلذا يصبوا لانفاس الصبا ... ويراعى الانجم الليل التماما
وخلى من هواه حاله ... فى ذرى جيهم حيا فلاما
قل له قد قلت لكن من وعى ... وابيت الرشد لكن من راى ما
خل قوما لو ابيحوا ما اشتهوا ... اخذوا الاشجان وازدادوا الهياما
الفوا الحب فاضحى عندهم ... حر نار الوجد بردا وسلاما
ما على اللائم من صب غدا ... موجع القلب وامسى مستهاما
اعليه فى الهوى عار اذا ... سهر العاشق فى الليل وناما
لو راى اهل الهوى يوما وقد ... بلغوا القصد راى اللوم حراما
وتمنى لو رات مقلته ... ما راوه وبكت عاما فعاما

Copyright © King Saud University